

قد زرعتُ عشقي	في رؤى عيوني	وأتيبتُ زحفاً	لرَبِّي الحبيبِ
حاملاً يقيني	حاضناً شجوني	والأسى بقلبي	جمرةً اللهبِ
فالهوى دعاني	خاطفاً كياني	وأنا أداري	الشوقَ بالحبِ
وأقيسُ حَبِّي	بمدى ظنوني	فإذا حنيني	مدمعي السكيبِ

أحرمتُ دموعي في عرشك المهيبِ
وخلعتُ عني ثوب الظنون لكن

غصتُ في الجراح	لمدى الشموس	هرولتُ دموعي	للمدى البعيدِ
نحركَ المَدْمَى	هزَمَ السيفُ	وأثارَ فينا	واقِعاً جديداً
فإليكَ ترنو	هامئةً المعالي	أنت من بناها	من دم الوريدِ
وإليكَ تسمو	رايةُ الشموخِ	وعلى رؤاها	فجرنا الجديدِ

كيف شقَّ دربي (مثلث) الرزية
كيف للجراح أن تبدأ الحكايا

أبي عشق بيتدي من دم النحور	فهي صارت دفتري وبها سُطوري
كلما قرأتها هالني يقينٌ	أن في نزيغها موسمُ العبور
فوقفتُ خاشعاً للسيوفِ أرجو	أن يجورَ حدُّها راسماً مصيري
فجنونٌ (عابس) صارَ من جنوني	ويقينٌ (القاسم) ماجَ في ضميري

هنا	نشوة الجنون	مشت	برؤى يقيني
هنا	بدأ السؤال	لك	ل فم وعين
أما	في الرؤى التباس	بلا	منطق رصين؟؟
فلن	يستطيع فهمي	سوى	عاشق الحسين

فأنا المَعْمَدُ بالدم الحسيني	منذُ يوم مولدي بدأتُ شجوني
فاسألوا والدتي عن سر مخاضي	ساعة الطلق وما صارَ بعد حين
سوف يروي ثغرها قصة رؤاها	أن وشم الثأر قد لاح في جبیني
وأنا رضعتُ من عينها دموعاً	قبلَ أن أضعَ من صدرها الحزين

فمن	قلبها الرحيم	ومن	صوتها الرخيم
سرى	دفنُها حناناً	سرى	مثلما التَّسِيم
إذا	رتلتُ حسيناً	أتى	بالصدى الأليم
ومن	نهار رضعْتُ حبا	إلى	إلى العظم

غسلتُ قماطي	من الدُموع	وأشرفتُ حُزني	بين الضلوع
وصرتُ صبيباً	وفي فؤادي	أذانُ الطفوفِ	بوحُ الخُشوع
فقد أيقظتني	دماءً سبطِ	ومنهار نسجتُ	فجرَ النجيع
ولم يبقَ عندي	سوى حنين	يُذيبُ الحنايا	بلا هُجوع

هنا الطفوفُ في العروقِ
في مسمعي صوتُ الأسي

أرى في خيالي	يوم الخروج	إلى الموتِ تسعى	سعيَ الحجيجِ
أرى الركبَ يمشي	في كل حُلم	رزيناً وقوراً	بلا ضجيجِ
أرى الجسمَ مُلقىً	على الترابِ	وقد سالَ دمٌ	زاكي الأريجِ
أرى المهرَ يمضي	نحو الخيامِ	ومنهُ تعالي	صوتُ النَّشيجِ

فهذه ذاكرتي
فيها اختزلتُ عالمي

تكوّنتُ من الطفوفِ
وأبجدية الحروفِ

من الدموع والأسي
لها الضميرُ ينتمي

من النحور والسيوفِ
وفي ربوعها يطوفُ

وارث النبوة	منبت الإمامة	في ربي الطفوف	قد بقي وحيذ
لم يجد نصيراً	مفرداً كسيراً	ما بين الألف	دامي الوريذ
صُحبه الأضاحي	في ثرى البطاح	طعمة السيوف	والدماء تميذ
صرخة الأيامي	معها اليتامى	في القلب العطوف	وقعها شديد

عندها الإمام قد أطلق النداء
هل هناك حرّ موحد أبي

لم يجد جواباً	عاد للخيام	مُفرداً غريباً	ماله نصير
فأنته زينب	بالشجون تنحب	وتضم صدر	دمعها غزير
وسط الخيام	ودع اليتامى	جفنه ضرام	لم يعد قرير
طالباً لباساً	خلقاً قديماً	ليخوض حرباً	أمرها خطير

ساعة الوداع قد جيئ بالرضيع
قد بكته أم أفجعها الفراق

فانحنى لطفله والفلوؤاد دام	ورأى صغيره ذاب بالأوام
هاتفاً بحسرة والدموع بحر	في غد خصيمهم سيد الأنام
ونحا القوم وفي حضنه الرضيع	قائلاً هل قطرة فالصغير ضام
فلأتى حرمله مسرعاً إليه	رامياً رضيعه - أه - بالسهام

هوى	طفله صريعاً	وفي	نحره الدماء
هفا	للغناق شوقاً	وقد	ماجت السماء
هنا	فطموك غدر	وقد	هالني الجفاء
فما	في القلوب عطف	وما	هزها الرجاء

فتلقى دمه صاحب المصاب	ورماه للسما أحمر الخضاب
وكما أخبرنا باقر العلوم	ما هوت دماؤه لثرى الثراب
قائلاً ما حل بي هونتة رؤيا	ربنا المنتقم من شئ السحاب
أم ترى أمر الرضيع يكون هوناً	من فصيل الناقة فلترحم عذابي

ألا	فانتقم إلهي	من الـ	عصبة الطغاة
فهم	قتلوا رضيعاً	ولم	يرو من فرات
وهم	نحروا شبيهاً	إلى	سيد الهداة
وقد	حرموا الصغيراً	- أسى -	نعمة الحياة

ولهفي لأم	عليه ناحت	ولما رأتاه	بكت وصاحت
صغيري دموعي	عليك نزلت	وأضلاع قلبي	عليك ذابت
قتيلاً شهيداً	تمضي صغيري	فطيماً بسهم	دمك سالت
إذا حل ليالي	فمن أنيسي	وأنت صريع	عينك غارت

إلى الرضيع أقبلت	تقبل النحر الخضب	بكفها تحوطه	وقلبها مثل الלהيب
ترشف تغر طفلها	وجفها دمع سكب	تعبت في قماطه	وتلثم الخد الرطيب
لقد عفت نومي	أيما صغيري	وجفني تشطى	عليك همما
أرى المهدي خال	أيما حبيبي	فكف المنون	أردتك ظلما
وإن مر طيف	على جفوني	أرى الحلم سهماً	بالنحر يرمى
وقد در صدي	أيما رضيعي	فهلا تفيق	كفك نوماً

تشف ورحي ولدي	عليك في مصابها	فارحم شجون نرفها	ولوعة اغترابها
فلم يعد صبر لها	يونسها عن ما بها	فارحم نريف حزنها	وارفق على مذابها

وما عندي سواك	وانته رحمة الله	والمعاصي ثوبي	جيتك بذنوبي
نورني بسناك	اقبل توبتي اليوم	تكشف عني لهموم	ارتجي يظلوم
وارتفع لواقك	تربة المعالي	وبدمائك رويت	اشهد انك ضحيت
وتلتجي بثراك	تگصداك يغالي	تگصداك ملايين	تاليها المحبين

للديانة ضحيت بكل اخوتك يحسين - ثابت بأصوله من دمك وفروعه

وماهاب الردي	في أراضي لطوف	بهله وصحابه	منهو ضحي مثلك
وتهزم العدا	حتى الامة تحيا	للفدا والايمان	وصار دمه عنوان
بس بيك ابتدى	ومن (عابس) هلجنون	ومانوفي دما (جون)	والله كل هلايون
مانوفي الفدا	كل صبح ومسية	حسرة من قلبنا	ولو نهمي دمعا

عبدك وانا جيتك وقلبي صادي وملهوب - جيتك وفوادي بمحبتك يصلي

فيها أطيف المنى وتحقق أملنه	جنتك يابو علي ما مثلها جنه
ومنهو غيرك بلمحن يابو سكنه عدنه	رغم آهات الدهر جيتك بحنيني
يا لوانا بهالزمن ياغاية گصدنه	يانجاتي بهالعمر وانتة السفينة
والله لو حبك ذنب ما اتوبن عنه	محبتك في خاطري عنواني وثباتي

حنين	يختمر بالانفاس	شوگي يا وافي الباس	إلك
لفيت	مو مثل كل الناس	أزحف اعلى گلبي	لفيت
يتاج	ويشرف كل راس	أبعث بسلامي	إليك
وحگ	(زينب) وحق (عباس)	بس اشوف انوارك	أموت

أنت ديني وكعبتي وحجي بمحرم	طيف نورك جنتي والله وحده يعلم
وخصمك بيوم الحشر موعده بجهنم	أنت قرآن الفدا ومعدن الرسالة
والمعادي ينحرم منه والله يندم	أنت كوثر للإبا نرتوي بزلاله
وشيعتك بولايتك يابو سكنة تنعم	وفضلك بيوم الجزا للبريا يظهر

ويظلل	مشعل الأمانى	خالد بكيانى	صداك
روت	أجمل المعانى	جنته الهميه	يمن
هتف	بالسبع المثاني	نحره في محرم	ويمن
نبيع	منهله روانى	في حنايا روحى	تظل

زاهي بخصاله	واسمك في عرشه	نور الجلاله	يبو سكنة نورك
واهل الضلاله	ونعادي أميه	إلك نوالى	ومن عالم الذر
درب العداله	ودماك الجريه	فيض القداسة	يبو سكنة معناك
ومعنى الرساله	ويطيف النبوه	وسر الولاية	يغايه أملنا

نورك يبو اليمه سطح - قنديل ويضوي بالسما

بالحسره والهم انطبع	عاشورك بهم وجزع	في كل جفن لجلك دمع	وبشوفته يسري الوجع
من تبگی حابر	فيض المشاعر	يدمي الضماير	سيل البواچي
بالمحنة صابر	بالمهجه ساعر	من دم جروحك	بيوم الفجيعة
بالمهجه ساعر			

يا بو علي نتنفسه	وسطة ضمائرنا رسي	صار الحزن مثل هوا	حبك ملاذ العاشقين	ما ينتهي هذا الأسى	مهما الدهر بينا گسى	بروح العقيدة الثابته	نمضي اعلى دربك صابرين
------------------	------------------	-------------------	-------------------	--------------------	---------------------	----------------------	-----------------------